Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و أمثال من مجرى ضيائك مابه من طحلب

ونمت بصدرك زهرة عبقت بريح طيّبِ

ورأيتِ قلبك صبية يتواثبون بملعب

فعرفت أنى لم أكن أبدا كهذا الثعلبِ

عودى إلىَّ فلم تزل قُرْبَ الشواطىءِ مركبي »

ثم إن هذا الاقتضاب فى القصيدة السابقة لا صلة له بالظلال وملامح الغموض الموحية عند الرمزيين .

وفى البيت الرابع صورة جريئة لا نعرف لها مبرراً فى السياق وقلما يلجأ الشاعر إلى مثلها فى الديوان ، كما أنه قلما تلجئه الضرورة إلى كلمات غريبة ككلمة « الدرين » فى قصيدة « ياشعر » ومعناها اليابس من الشجر أو العشب ، أو الثوب الخلق .

وفى الديوان بعد ذلك شئ من الرمزية الأسطورية يتمثل فى قصيدتين : أولاهما : قصيدة « الشمس والعاصفة » وهى أسطورة يابانية ، موضوعها صن رب العاصفة للشمس المعبودة ، حتى يطلقها من سجنها الآلهة الأخرى . فتعود لرواتها وإحسانها . وهى أسطورة غيبية محضة ، ويقحم الشاعر عليها تدخل الناس بالضجيج والجلبة والدعاء ، حتى تتدخل الآلهة لإطلاقها ، فتكون عودتها رمزاً لانتصار الإنسان . والأسطورة قالب غير موفق وغير طيع لتصوير الغاية من القصيدة ، فتبدو مقحمة ، فيها تمحل وإكراه .

والقصيدة الثانية يابانية أيضا ، عنوانها « السلحفاة المقدسة » لقد صادها صائد بائس ، فأطلقها تجلة لها ، فكافأته على العيش معها لحظات سعادة فى النعيم العلوى لم يحس بطولها الذى بلغ مئات الأعوام ، حتى إذا عاد من لدنها إلى أهله وجدهم جميعا قد ماتوا منذ زمن ففضل أن يموت ، لأن جميع الروابط